وسحرية السرد والحكي.

هذا نص ليلي يعيش في مخبأ العروس ـ في خدر السر الزوجي، يتغشاه الحياء والخفر، ولقد تم اقتحام المخبأ الزوجي لغوياً وصار الحديث السري علنيا وأخذ قراء ألف ليلة وليلة ينصتون إلى حكي الزوجة مع زوجها، ويشاهدون مراوغاتها النصية والسردية وحيلها المجازية، حيث دخل القارىء بين الزوجين تحت فراش العفة والستر، ولكن القارىء دخل ليسمع فحسب، يسمع نصاً يمتد ألف سَحَرٍ وسَحَر، ويختفي ألف نهار ونهار. ولم يخرجه إلى النهار والنور سوى رجال تعمدوا التستر على أسمائهم وحجب هوياتهم، استجابة منهم لفكرة الحجب والستر. وبذا يظل النص أنثى ذات وجود محجب ومستور، وجود ليلي يقمعه النهار ويسكته، ومن المعروف أن التقاليد الشعبية (القديمة) لا تسمح للفتاة العذراء بالخروج أو الظهور في النهار وتقتصر حركتها على الصباح المبكر قبل انتشار الضوء وفي العشية المعتمة. وكذا هو نص ألف ليلة وليلة: جارية عذراء تنطلق تحت غطاء الظلام وتنكمش مع ظهور الضياء.

2 - 5 تقوم دلالة (ألف ليلة وليلة) على مفهوم (الواحد المتكرر) أو (المتكرر الواحد)، فالحكاية الواحدة تتحول إلى حكايات، وكذلك فإن الحكايات المتعددة تنكمش لتعود حكاية واحدة، والتعدد ليس سوى وجوه تنوعت عن جسد واحد أو روح واحدة.

هذا مفهوم دلالي تنطوي عليه الحكايات وتتأسس به. وفي الليلة الثانية والسبعين بعد خمسمائة (572) ترد حكاية تنص على دلالة (المتكرر الواحد)، حيث تقع عين الملك على جارية الوزير وتتعلق نفس الملك بالجارية فيحتال بإرسال وزيره في مهمة في جهات المملكة، ولما سافر الوزير دخل الملك على الجارية فعرفته وعرفت مراده، وفي سبيل